توزيع رسول الله لغنائم حنين
[دراسة تأريخيه تحليليه]

م. د. كاظم جواد كاظم المنذري
جامعة القادسية – كلية التربية/ قسم التاريخ

الملخص :

حققت غزوة حنين انتصارا كبيرا للمسلمين تمثل هدم صنم آخر في شبه الجزيرة العربية ووضع كل العرب أنفسهم تحت راية الإسلام ، وكذلك التي أنتجت في غنائم كبيرة لا يرى المسلمين في الغزوات السابقة . رسول الله ، صلى الله عليه واله وسلم قد اتبع سياسة جديدة في تقسيم الغنائم أدى إلى دهشة من المسلمين ، وكان النبي ﷺ في تلك الشعبة.

ومن خلال هذه الدراسة البحثية المواضيع ذات الصلة هي كما يلي :

المحور الأول في غزوة حنين ، و المحور الثاني في حصار الطائف ، و المحور الثالث في غنائم حنين وتقسيم رسول الله ﷺ لها محور الراية بيان حكمة توزيع الغنائم من هذا الطراز، و ينتهي البحث الختم حيث أهم النتائج التي افرزها البحث و بعد خمسة ملاحق خاتمة شرح ما هو غامض ، وهما :

المرفق الأول في الترجمات الصحابة الذين ثبتوا مع رسول الله ﷺ . التذييل الثاني في الترجمات شهداء الحنين . المرفق الثالث قائمة الشهداء في حصار مسلم من الطائف . ذكرت المرفق الرابع في تعريف المواضع في البحث. المرفق الخامس في تعريف آلية عسكرية جديدة المستخدمة في حصار الطائف ، وينتهي مع قائمة بجميع هامش البحث.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على الانبياء والمرسلين وعلى من تبعهم بإحسان الى يوم الدين.

ان غزوة حنين هي اخر غزوة في الجزيرة العربية امتازت بكثرة احداثها ووقائعها ولها معطيات جليلة ارتفع فيها علم التوحيد عاليا حيث انتهت بهدم اخر معاقل الشرك وهدم اخر صنم كان بين يدي العرب ، اعقبها حصار الطائف الذي ظهرت فيه

قيادة رسول الله ﷺ وحنكته في ادارة المعركة واصدار التعليمات وفقا لمتطلبات كل مرحلة وانتهت بحصول المسلمين على غنائم كثيرة جدا لم يسبق لهم ان حصلوا على مثلها في الغزوات السابقة ، وكان رسول الله ﷺ قد اتخذ سياسة جديدة في تقسيم تلك الغنائم ادرك المسلمون فيما بعد اهميتها ونتائجها المفيدة للإسلام واهله .

ان موضوعا كهذا يستحق الدراسة والتفصيل لأهميته في حياة الاسلام وتثبيته وانتشاره في الجزيرة العربية ، جاء البحث على شكل محاور فالمحور الاول كان في غزوة حنين وهي الغزوة التي نتج عنها الغنائم الكثيرة والثاني في حصار الطائف وهو موضوع مهم طالما أنه حدث بعد حنين مباشرة ً وقبل توزيع الغنائم ولأهل الطائف صلة في المال والتوزيع ولذا فهو يستحق الدراسة ضمن هذا البحث .

في هذين المحورين كانت الدراسة مختصرة ومركزة على اهم الاحداث التي دارت فيها ، اما المحور الثالث فكان في مجموع الغنائم وتوزيعها ، والمحور الرابع فهو في بيان الحكمة من هذا الاسلوب في التوزيع ومن ثم خاتمة تضمنت أهم النتائج التي خرج بها البحث ، وأهمها أن النصر كان من عند الله تبارك وتعالى وكذلك بسط الإسلام نفوذه في الجزيرة العربية أضافة إلى نتائج تتعلق بسياسة رسول الله ﷺ في توزيع الغنائم والحكمة منها وغيرها من النتائج .

وانتهى البحث بخمسة ملاحق لابد منها وحسب الترتيب الاتي :-

الملحق الاول : تعريف في الذين ثبتوا مع رسول الله ﷺ في غزوة حنين

الملحق الثاني : ترجمة لشهداء حنين

الملحق الثالث : في ترجمة شهداء الطائف

الملحق الرابع : تعريف بالمواضع المذكورة في البحث

الملحق الخامس: تعريف بالآلات الحربية الجديدة المستعملة في حصار الطائف :

وبعد هذه الملاحق قائمة في هوامش البحث ومن ثم قائمة بالمصادر والمراجع التي رجع إليها الباحث ، واخر قولي كأوله ان الحمد لله رب العالمين .

المحور الأول

غزوة حنين

بعد أن فتح رسول الله ﷺ مكة مشت أشراف هوازن بعضها إلى بعض وثقيف بعضها إلى بعض وحشدوا وبغوا واظهروا أن قالوا (والله ما لاقى محمد قوماً يحسنون القتال فاجمعوا أمركم فسيروا إليه قبل أن يسير إليكم فأجمعت هوازن أمرها وجمعها مالك بن عوف النصري وهو ابن ثلاثين سنة وكان سيدا فيها وكذلك اجتمعت إليه ثقيف)[١]، كان رسول الله ﷺ قد فتح مكة المكرمة في السنة الثامنة للهجرة المباركة وأقام بها نصف شهر ولم يزد على ذلك حتى جاءه خبر هوازن وثقيف انهم اجتمعوا يريدون قتاله ، وكانوا قد جمعوا له قبل ذلك حين سمعوا بمخرجه من المدينة وهم يظنون انه انما يريدهم [٢]

وجاء في سيرة ابن هشام (ان القبائل التي اجتمعت مع هوازن وثقيف هم نصر وجشم كلها وسعد بن بكر وناس من بني هلال ، وغاب عنها من هوازن كعب وكلاب ، وكان في جشم دريد بن الصمة وهو شيخ كبير ليس في شيء الا التيمن برأيه ومعرفته بالحرب وكان شيخا مجربا ، وكان مالك بن عوف قد حط مع الناس اموالهم ونساءهم وابناءهم ونزلوا بأوطاس [٣] ، وفيها قال رسول الله ﷺ ((الان حمي الوطيس)) [٤]

ذكر الطبري في تاريخه (أن دريد بن الصمة كان قد دعا مالك بن عوف وسأله عن سبب سوقه النساء والصبيان والاموال مع الرجال فأجاب مالك (اردت ان اجعل خلف كل رجل اهله وماله ليقاتل عنهم ، فقال له دريد : ان كانت لك لم ينفعك الا الرجل وسيفه ورمحه وان كانت عليك فضحت في مالك واهلك ، ثم قال : ما فعلت كلب وكلاب ؟ قالوا : لم يشهد منهم احد ، قال : غاب الجد والحد ، لو كان يوم علاء ورفعه لم تغب عنه كعب وكلاب) [٥]

وكان قد جرى نقاش طويل بين دريد بن الصمة ومالك بن عوف اعرض فيه مالك عن رأي دريد وقال : (والله انك قد كبرت وكبر علمك معك ، والله لتطيعني يا معشر هوازن او لاتكئن على هذا السيف حتى يخرج من ظهري)[٦]

ولما سمع بهم نبي الله ﷺ بعث اليهم عبد الله ابن ابي حدود الاسلمي وامره ان يدخل في الناس فيقيم فيهم حتى يعلم علمهم ثم ياتيه بخبرهم ، فانطلق ابن ابي حدود

فدخل فيهم حتى سمع وعلم ما قد اجمعوا له من حرب رسول الله ﷺ وسمع من مالك وامر هوازن ما هم عليه ثم اقبل حتى اتى رسول الله ﷺ فاخبره الخبر [٧]

فخرج اليهم رسول الله ﷺ في جيش عظيم عدتهم اثنا عشر الفا ، عشرة الاف اصحابه الذين فتح بهم مكة والفان من اهل مكة ممن اسلم طوعا وكرها ، واخذ من صفوان بن امية مائة درع وقال عارية مضمونه[٨]

وكان خروجه ﷺ الى هوازن لست خلون من شوال فانتهى الى حنين (وادي بين مكة والطائف) في عاشره ، وقال ابو بكر الصديق :(لن نغلب اليوم من قله) [٩] وفي تاريخ اليعقوبي : (قال بعضهم ما نؤتى من قله ، فكره رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ذلك من قولهم ، وكانت هوازن قد كمنت في الوادي فخرجوا على المسلمين ، وكان يوما عظيم الخطب وانهزم المسلمون عن رسول الله ﷺ حتى بقي في عشرة من بني هاشم وقيل تسعة وهم : علي بن ابي طالب ، والعباس بن عبد المطلب ، وابو سفيان بن الحارث ، ونوفل بن الحارث وربيعة بن الحارث وعتبة ومعتب ابنا ابي لهب والفضل بن العباس وعبد الله بن الزبير بن عبد المطلب وقيل ايمن بن ام ايمن)[١٠]

وقال الواقدي: (وكان مالك بن عوف قد بعث رجالا من هوازن ينظرون الى محمد واصحابه (ثلاثة نفر) وامرهم ان يتفرقوا في العسكر فرجعوا اليه وقد تفرقت اوصالهم فقال : ما شانكم ويلكم ؟ قالوا : راينا رجالا بيضا على خيل بلق فو الله ما تماسكنا ان اصابنا ما ترى ، وقالوا : ما نقاتل اهل الارض ان نقاتل الا اهل السماء ، فارسل رجلا اخر شجاع فأصابه نحو ما اصاب من قبله)[١١]

قال تعالى : ((لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ . ثُمَّ أَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنزَلَ جُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ)) [١٢]

وقد ابدى بعض قريش ما في نفسه فقال ابو سفيان صخر بن حرب بن امية :(لا تنتهي والله هزيمتهم دون البحر)، وقال كلدة بن حنبل : (اليوم بطل السحر)، وقال شيبة بن عثمان بن ابي طلحة :اقتل محمدا فاراد رسول الله ليقتله ، فاخذ النبي الحربة منه فأشعرها في فؤاده [١٣]

روى ابن اسحاق عن العباس بن عبد المطلب : (اني لمع رسول الله ﷺ آخذا بحكمة بغلته البيضاء ، قال : وكنت امرأ جسيما شديد الصوت ، قال : ورسول الله ﷺ يقول حين رأى ما رأى من الناس : اين ايها الناس ؟ فلم ار الناس يلوون على شيء ، فقال يا عباس اصرخ : يا معشر الانصار يا معشر اصحاب السمرة ، قال : فأجابوا لبيك لبيك ، قال : فيذهب الرجل ليثني بعيره ، فلا يقدر على ذلك ، فيأخذ درعه ، فيقذفها في عنقه ويأخذ سيفه وترسه ويقتحم عن بعيره ، ويخلي سبيله ، فيوم الصوت حتى ينتهي الى رسول الله ﷺ حتى اذا اجتمع منهم مئة استقبلوا الناس ، فاقتتلوا وكانت الدعوى اول ما كانت : يا للأنصار ، ثم خلصت اخيرا : يا للخزرج ، وكانوا صبرا عند الحرب ، فاشرف رسول الله ﷺ في ركائبه فنظر الى مجتلد القوم وهم يجتلدون ، فقال : الان حمي الوطيس)[١٤]

وفي رواية اخرى ان رسول الله ﷺ قال للعباس : صح : بالأنصار ، وصح: يا اهل بيعة الرضوان . وصح : يا اهل سورة البقرة ، يا اصحاب الشجرة ، ثم انفض الناس وفتح الله على نبيه وايده بجنود من الملائكة ومضى علي بن ابي طالب الى صاحب راية هوازن فقتله وكانت الهزيمة ، وقتل من هوازن خلق عظيم ، وسبى منها سبايا كثيرة بلغت عدتهم الف فارس وبلغت الغنائم اثنتي عشر الف ناقة ، وقتل دريد ابن الصمة فاعظم الناس ذلك ، فقال رسول الله ﷺ: (الى النار وبئس المصير امام من ائمة الكفر ان لم يكن يعين بيده فانه يعين برأيه) قتله رجل من بني سليم [١٥]

روى الطبري (ان الرسول ﷺ كان على بغلة بيضاء يقال لها دلدل ، فلما انهزم المسلمون قال النبي ﷺ لبغلته : ((البدي دلدل)) ، فوضعت بطنها على الارض ، فاخذ النبي ﷺ حفنة من تراب فرمى بها في وجوههم وقال : ((فهم لا ينصرون)) فولى المشركون مدبرين ، ما ضرب بسيف ولا طعن برمح ولا رمى بسهم.)[١٦]

وقد استشهد من المسلمين في هذه المعركة أربعة وهم :

من قريش ثم من بني هاشم : ايمن بن عبيد وهو ابن ام ايمن حاضنة الرسول ﷺ ويزيد بن زمعة بن الاسود بن المطلب بن اسد ،جمح به فرس له يقال له الجناح فقتل، ومن الانصار : سراقة بن الحارث بن عدي من بني العجلان ، ومن الاشعريين ابو

عامر الاشعري [١٧] ، وكان رسول الله ﷺ قد عقد لابي عامر الاشعري لواء ووجهه في طلب الفارين من حنين وكان معه سلمة بن الاكوع فانتهى الى عسكرهم فاذا هم ممتنعون ، فقتل منهم ابو عامر تسعة مبارزة ثم برز له العاشر معمما بعمامة صفراء فضرب ابا عامر فقتله واستخلف ابو عامر ابا موسى الاشعري فقاتلهم حتى فتح الله عليه وقتل قاتل ابي عامر ، فقال رسول الله ﷺ : (اللهم اغفر لابي عامر واجعله من اعلى امتي في الجنة) ودعا لابي موسى ايضا ،[١٨] ثم جمعت الى رسول الله سبايا حنين واموالها وكان على المغانم مسعود بن عمرو القارئ ، فامر رسول الله ﷺ بالسبايا والاموال الى الجعرانه فحبست بها [١٩] لوجود الماء حيث فيها بئار متقاربة [٢٠]

نلاحظ مما تقدم ان المسلمين كانوا قد انتصروا انتصارا واضحا واظهرهم الله على المشركين ، ولا بد من الاشارة الى ان هذا الانتصار لم يكن بفعل قوة المسلمين او عددهم او عدتهم ولقد ورد اعجاب بعض المسلمين من ذلك الا ان الله تبارك وتعالى ذكرهم بالآية ((لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْئًا))

وفي تفسير الطبري لهذه الآية : (بقوله تعالى : لقد نصركم الله ايها المؤمنون في اماكن حرب توطنون فيها انفسكم على لقاء عدوكم ومشاهد تلتقون فيها انتم وهي كثيرة وفي يوم حنين ايضا قد نصركم) [٢١]

المحور الثاني

حصار الطائف

لما فتح رسول الله ﷺ حنينا اراد المسير الى الطائف ، قبل مسيره بعث الطفيل بن عمرو الى ذي الكفين – صنم عمرو بن صممة – يهدمه وامره ان يستمد قومه ويوافيه بالطائف ، فقال الطفيل : يا رسول الله اوصني ، قال : أفش السلام ، وابذل الطعام واستحي من الله كما يستحي الرجل ذو الهيئة من اهله ، اذا اسأت فأحسن ((إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ)) [٢٢] ، ففعل الطفيل ما امره به رسول الله ﷺ ، [٢٣] خرج رسول الله ﷺ من حنين يريد الطائف وقدم خالد بن الوليد على مقدمته وقد كانت ثقيف رموا حصنهم وادخلوا فيه ما يصلحهم لسنة ، فلما انهزموا من اوطاس دخلوا حصنهم واغلقوه عليهم[٢٤]

وقال اليعقوبي : (خرج رسول الله ﷺ الى الطائف ووجه علي بن ابي طالب فلقي نافع بن غيدان بن سلمه بن معتب في خيل من ثقيف فقتله ، وانهزم اصحابه)[٢٥]
وكان النبي ﷺ قد سلك طريق على نخلة اليمانية ثم على قرن ثم على المليح ثم على بحرة الرغاء من ليه فابتنى بها مسجدا ، وامر رسول الله ﷺ وهو بلية بحصن مالك بن عوف فهدم ، ثم سلك طريق يقال له الضيقة ، سأل عنها رسول الله ﷺ فقيل له الضيقة ، فقال : بل هي اليسرى ، ثم خرج منها على نخب ثم مضى حتى نزل قريبا من الطائف [٢٦].

روى ابن اسحاق: (ان رسول الله ﷺ نزل قريبا من الطائف فضرب به عسكره فقتل به ناس من اصحابه بالنبل ، وذلك ان العسكر اقترب من حائط الطائف فكانت النبل تنالهم) [٢٧] فرموا المسلمين بالنبل رميا شديدا كأنه رجل جراد حتى اصيب من المسلمين بجراحه وقتل منهم اثنا عشر رجلا [٢٨]

بعد ان اصيب المسلمون بالضرر بسبب موقعهم وقربهم من حصن الطائف قرر رسول الله ﷺ الابتعاد خارج مرمى نبل المشركين ، روى الواقدي ذلك بقوله : (وارتفع رسول الله ﷺ عند مسجد الطائف اليوم وذلك حين نزل رسول الله ﷺ يدفعون بذلك عن حصنهم فلما نزل رسول الله ﷺ الاكمه ومعه امرأتان من نسائه ، ام سلمة وزينب وثار المسلمون الى الحصن فخرج قدام الناس يزيد بن زمعة الاسود على فرسه فسأل ثقيفا الامان فاعطوه الامان فلما دنا منهم رموه بالنبل فقتلوه) [٢٩] وكان رسول الله ﷺ قد ضرب لزوجته قبتين ، ثم صلى بين القبتين ثم قام محاصرهم وقاتلهم قتالا شديدا وترامو بالنبل [٣٠]

بعد هذه المرحلة استشار رسول الله ﷺ اصحابه ، فقال له سلمان الفارسي : (يا رسول الله ارى ان تنصب المنجنيق على حصنهم فإنا كنا في بلاد فارس ننصب المنجنيقات على الحصون وتنصب علينا فنصيب من عدونا ويصيب منا)، فأمره رسول الله ﷺ فعمل منجنيقا بيده فنصبه على حصن الطائف ، ويقال قدم بالمنجنيق يزيد بن زمعة ودبابتين ويقال الطفيل بن عمرو [٣١]

يروي ابن هشام ان رسول الله ﷺ كان اول من رمى بالمنجنيق ، حتى اذا كان يوم الشدخة عند جدار الطائف دخل نفر من اصحاب رسول الله ﷺ تحت دبابة

ثم زحفوا بها الى جدار الطائف ليخرقوه فأرسلت عليهم ثقيف سكك حديد المحماة بالنار فخرجوا من تحتها ، فرمتهم ثقيف بالنبل ، فقتلوا منهم رجالا ، فأمر رسول الله ﷺ بقطع اعناب ثقيف فوقع الناس فيها يقطعون (٣٢)

نستفيد من ذلك ان المسلمين كانوا قد استعملوا اله حربية جديدة غير معروفة عندهم من قبل وهي المنجنيق والدبابات والصنبور

هذا وقد جاءت المرحلة الاخرى من المعركة فقد نادى منادي رسول الله ﷺ : ايما عبد نزل من الحصن وخرج الينا فهو حر ، فخرج منهم بضعة عشر رجلا منهم ابو بكره فنزل في بكره فقيل ابو بكره ، فاعتقهم رسول الله ﷺ ودفع كل رجل منهم رجلا من المسلمين يمونه ، فشق ذلك على اهل الطائف مشقة شديدة ،ولم يؤذن لرسول الله ﷺ في فتح الطائف ، واستشار رسول الله ﷺ نوفل بن معاوية الديلي ، فقال : ما ترى ؟ فقال : ثعلب في حجر ان اقمت عليه اخذته وان تركته لم يضرك ، فامر رسول الله ﷺ عمر بن الخطاب فأذن في الناس بالرحيل ، فضج الناس من ذلك وقالوا : نرحل ولم يفتح علينا الطائف ؟ فقال رسول الله ﷺ : فاغدوا على قتال ، فغدوا فأصابت المسلمين جراحات ، فقال رسول الله ﷺ: (انا قافلون ان شاء الله) فسروا بذلك واذعنوا وجعلوا يرحلون ورسول الله ﷺ يضحك وقال لهم : (قولوا لا اله الا الله وحده صدق وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده) ، فلما ارتحلوا واستقلوا قال :(قولوا آئبون تائبون لربنا حامدون)، وقيل : يا رسول الله ادع الله على ثقيف ؟ فقال: (اللهم اهد ثقيفا وات بهم) (٣٣)

نلاحظ مما سبق ان رسول الله ﷺ كان داعية لمكارم الاخلاق في السلم والحرب وهكذا هي الرسالة الاسلامية ، ففي توجيه الطفيل بن عمرو الى الصنم ذي الكفين كان قد اوصاه بما يليق بشخصه كمسلم وقائد لمجموعة من المسلمين اضافة الى ان الرسول ﷺ قد وظف الشاهد القراني في حديثه للاستدلال على ما يقول والجميع يعلم انه لا ينطق عن الهوى .

اما من الجانب العسكري فنرى ان النبي محمد ﷺ كان قائدا عسكريا يتصرف وفق متطلبات المرحلة التي هم فيها مع اهتمامه بمشاورة المسلمين في القرارات

التي تستحق ذلك ، لذا نرى في حصار الطائف جاءت تعليماته على شكل مراحل وكما يلي :

اولا : صوب المشركون نبالهم نحو المسلمين كانها رجل من جراد ، اوقعوا خسارة فيهم، فجاء قرار النبي ﷺ بالانسحاب بعيدا عن مرمى النبال

ثانيا : امر النبي ﷺ بنصب المنجنيق بعد ان استشار سلمان في ذلك ودك حصونهم، وكان النبي ﷺ اول من رمى به كذلك استعمال الدبابات وهذا يدل ان المسلمين قد استعملوا الات حربية جديدة تنم عن التطور في الجيش الاسلامي وتوسع في تفكيرهم واتخاذ ما يلزم وفق كل موقف .

الا ان المشركين كانوا قد احبطوا محاولة استعمال الدبابة بحرقها بقطع من الحديد المحمي بالنار والتي القوها على الدبابة فاحرقوها .

ثالثا : استعمل النبي ﷺ ورقة ضغط على ثقيف بقطع اعنابهم ونخيلهم فأغاضهم ذلك الا انهم لم يذعنوا الى ذلك ونادوا : يا محمد لم تقطع اموالنا ؟ اما ان تأخذها ان ظهرت علينا واما ان تدعها لله والرحم ، فقال النبي ﷺ : (ادعها لله والرحم)[٣٤]

رابعا : من اعظم التدابير العسكرية التي اتخذها النبي محمد ﷺ هي امره لمنادي ينادي في ثقيف : ايما عبد نزل من الحصن الينا فهو حر ، فخرج جماعة فاعتقهم رسول الله ﷺ هذا وقد اضعف قوة المشركين معنويا وفرق جمعهم

خامسا : امر النبي ﷺ بالانسحاب من المعركة بعد ان تيقن ان الله عز وجل لم يأذن للمسلمين بفتح الطائف ، وقد خرج بدعاء لهم بالهداية .

حصيلة ما جرى هو استشهاد اثني عشر رجلا من المسلمين ، سبعة من قريش واربعة من الانصار ، ورجل من بني ليث [٣٥] ينظر ملحق رقم(٣)

المحور الثالث

غنائم حنين وتوزيع رسول الله ﷺ لها

بلغت غنائم حنين ستة الاف رأس واربع وعشرون الف من الابل ومن الغنم اكثر من اربعين الف شاة واربعة الاف اوقية من الفضة [٣٦]

وفي رواية اخرى عدد السبايا الف فارس واثني عشرة الف ناقة سوى الاسلاب [٣٧] قبل البدء بالحديث عن توزيع رسول الله ﷺ للغنائم لا بد من الاشارة الى ان وفد من هوازن اتى رسول الله ﷺ وهو بالجعرانة وقد اسلموا فقالوا :

يا رسول الله انا :اصل وعشيرة وقد اصابنا من البلاء ما لا يخفى عليك ، فامنن علينا من الله عليك ، وقام رجل اسمه زهير بن صرد وكان يكنى بابي صرد فقال : يا رسول الله انما في الحظائر عماتك وخالاتك وحواضنك اللاتي كن يكفلنك ولو اننا ملحنا للحارث بن ابي شمر (من امراء غسان في اطراف الشام) او للنعمان بن المنذر ثم نزل منا بمثل ما نزلت به رجونا عطفه وعائدته وانت خير المكفولين ثم قال له شعر في ذلك ، فقال رسول الله ﷺ: ابناؤكم ونساؤكم احب اليكم ام اموالكم ؟ ، فقالوا : يا رسول الله قد خيرتنا بين احسابنا واموالنا ، بل ترد علينا نساءنا وابناءنا فهم احب الينا، فقال : ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم ، فاذا صليت بالناس فقولوا : انا لنستشفع برسول الله الى المسلمين وبالمسلمين الى رسول الله في ابناءنا ونساءنا ، فسأعطيكم عند ذلك ، واسأل لكم .

ففعلوا ذلك فقال المهاجرون : ما كان لنا فهو لرسول الله ، وقالت الانصار : ما كان لنا فهو لرسول الله . [٣٨]

ثم سأل رسول الله ﷺ عن مالك بن عوف وقال : (اخبروا مالكا انه ان اتاني مسلما رددت عليه اهله وماله واعطيته مائة من الابل) [٣٩]

وجاء مالك واسلم واخذ ما وعده رسول الله ﷺ به ، ووجهه النبي الى الطائف [٤٠]

تقسيم رسول الله ﷺ للغنائم :

جرى تقسيم رسول الله ﷺ للغنائم على رواية ابن سعد كما يلي :

اعطى للمؤلفة قلوبهم اول الناس وهم :

١- ابو سفيان صخر بن حرب مائة من الابل واربعين اوقية من الفضة.
٢- يزيد بن ابي سفيان مائة من الابل .
٣- معاوية بن ابي سفيان مائة من الابل .
٤- حكيم بن حازم مائة من الابل وسأله مائة اخرى فأعطاه اياها .
٥- النصر بن حارث بن كلدة مائة من الابل .

٦- اسيد بن جارية الثقفي مائة من الابل .

٧- الحارث بن هشام بن المغيرة مائة من الابل .

٨- قيس بن عدي مائة من الابل .

٩- سهيل بن عمرو مائة من الابل .

١٠- حويطب بن عبد العزى مائة من الابل .

١١- الاقرع بن حابس التميمي مائة من الابل .

١٢- عيينة بن حصن مائة من الابل .

١٣- مالك بن عوف مائة من الابل (مر ذكره قبل قليل) .

وكان النبي ﷺ قد اعطى اقل من ذلك الى كل من العلاء بن حارثة الثقفي خمسين بعيرا ، مخرمة بن نوفل خمسين بعيرا ، سعيد بن يربوع خمسين بعيرا ، عثمان بن وهب خمسين بعيرا ، هشام بن عمر العامري خمسين بعيرا .

وكان قد اعطى عباس بن مرداس اربعين من الابل فقال في ذلك شعرا فأعطاه مائة من الابل ويقال خمسين .

ثم امر زيد بن ثابت بإحصاء الناس والغنائم ثم فضها على الناس فكانت سهامهم لكل رجل اربعة من الابل واربعون شاة ، فان كان فارسا اخذ اثني عشر من الابل وعشرين ومائة شاة ، وان كان معه اكثر من فرس لم يسهم له [٤١]

روى ابن هشام عن ابن اسحاق : (لما اعطى رسول الله ﷺ ما اعطى من تلك العطايا في قريش وفي قبائل العرب ، ولم يكن في الانصار منها شيء ...)[٤٢]

اعتراضات المسلمين ورد رسول الله ﷺ عليها :

كان من المعترضين كما اسلفنا عباس بن مرداس الذي اعطاه رسول الله ﷺ اقل من المؤلفة قلوبهم ، فاعترض بأبيات من الشعر منها :

كانت نهابا تلافيتها ... بكرى على المهر في الاجرع

وايقاظي القوم ان يرقدوا ... اذا هجع الناس لم اهجع

فاصبح نهبي ونهب العبيد ... بين عيينه والاقرع ... الخ الابيات

فقال رسول الله ﷺ : اذهبوا فاقطعوا عني لسانه ، فزادوه حتى رضي فكان ذلك قطع لسانه . [٤٣]

وكان ذو الخويصرة التميمي اعترض على رسول الله ﷺ ففي رواية عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : جاء رجل من بني تميم يقال له ذو الخويصرة فوقف عنه وهو يعطي الناس ، فقال : يا محمد ، قد رأيت ما صنعت في هذا اليوم ، فقال رسول الله ﷺ: اجل فكيف رأيت ، فقال : لم ارك عدلت ، قال : فغضب النبي ﷺ ثم قال: ويحك اذا لم يكن العدل عندي فعند من يكون ؟ فقال عمر بن الخطاب : يا رسول الله الا اقتله ؟ فقال : لا دعه فانه سيكون له شيعة يقمقمون في الدين ... (٤٤)

وقد صدر اعتراض اخر من احد اصحاب النبي ﷺ حيث قال : يا رسول الله اعطيت عيينه بن حصن والاقرع بن حابس مائة مائة وتركت جعيل بن سراقة الضمري ، فقال رسول الله ﷺ : اما والذي نفسي بيده لجعيل بن سراقة خير من طلاع الارض، كلهم مثل عيينه بن حصن والاقرع بن عابس ، ولكني تألفتهما ليسلما ، ووكلت جعيل بن سراقة الى اسلامه(٤٥) .

وكان قد بلغ رسول الله ﷺ اعتراض الانصار الذين لم يكن لهم شئ من العطايا كما لغيرهم، فقد روى ابن اسحاق ما مفاده: ان سعد بن عبادة دخل على رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ان هذا الحي من الانصار قد وجدوا عليك في انفسهم ... قال : فاين انت من ذلك يا سعد ؟ قال : يا رسول الله ما انا الا من قومي ، قال : فاجمع لي قومك في هذه الحظيرة .

فلما اجتمعوا اتاهم رسول الله ﷺ فحمد الله واثنى عليه بما هو اهله ، ثم قال: يا معشر الانصار : ما مقالة بلغتني عنكم ، وجده وجدتموها علي في انفسكم ؟ الم اتكم ضلالا فهداكم الله ، وعالة فاغناكم الله ، واعداء فالف الله بين قلوبكم ، قالوا : بلى الله ورسوله امن وافضل ، ثم قال : الا تجيبونني يا معشر الانصار ؟ قالوا : بماذا نجيبك يا رسول الله ؟ لله ولرسوله المن والفضل . قال ﷺ : اما والله لو شئتم لقلتم فلصدقتم ولصدقتم ، اتيتنا مكذبا فصدقناك ومخذولا فنصرناك وطريدا فآويناك وعائلا فآسيناك ، اوجدتم يا معشر الانصار في انفسكم في لعاعة من الدنيا تالفت بها قوما ليسلموا ، ووكلتكم الى اسلامكم ، الا ترضون يا معشر الانصار ان يذهب الناس بالشاة والبعير ، وترجعوا برسول الله الى رحالكم ؟ فو الذي نفس محمد بيده لولا الهجرة لكنت امرا من الانصار ، ولو سلك الناس شعبا وسلكت الانصار شعبا ، لسلكت شعب الانصار ، اللهم ارحم الانصار وابناء الانصار وابناء ابناء الانصار .

فبكى القوم حتى اخضلوا لحاهم ، وقالوا : رضينا برسول الله قسما وحظا ، ثم انصرف رسول الله ﷺ وتفرقوا (٤٦)

المحور الرابع

في بيان الحكمة من توزيع الغنائم بهذا الاسلوب

كان رسول الله ﷺ قد استبشر في الحصول على غنائم حنين قبل حدوث الغزوة ، فقد روى الواقدي : (جاء فارس الى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله اني انطلقت من بين ايديكم على جبل كذا وكذا فاذا بهوازن على بكرة ابيها بضعنها ونسائها ونعمها في وادي حنين فتبسم رسول الله ﷺ وقال : تلك غنيمة المسلمين غدا ان شاء الله) (٤٧)

وبعد ان انتهت المعركة حصل الذي استبشر فيه النبي ﷺ ، ولا خطنا من خلال المحور السابق ان العطاء كان باتجاه المؤلفة قلوبهم وبعض المهاجرين ، وبقي ايضاح الحكمة من هذا التوزيع .

المؤلفة قلوبهم :

ورد في لسان العرب ان الالفة واتلف الشيء الف بعضه بعضا والفه جمع بعضه الى بعض ، وتالف تنظم والالف الاليف يقال حنت الالف الى الالف والآلاف جمع الف وتالفه على الاسلام ومنه المؤلفة قلوبهم (٤٨)

في الاصطلاح : هم السادة المطاعون في عشائرهم ممن يرجى اسلامه او يخشى شره او يرجى بعطيته قوة الايمان منه او اسلام نظيره ، او جباية الزكاة ممن لا يعطيها او الدفع عن المسلمين (٤٩)

قال ابن حجر : المؤلفة قلوبهم ناس من قريش اسلموا يوم الفتح اسلاما ضعيفا وقيل كان فيهم من لم يسلم بعد كصفوان بن امية ، وقد اختلف في المراد بالمؤلفة قلوبهم الذين هم احد المستحقين للزكاة فقيل كفار يعطون ترغيبا في الاسلام ، وقيل مسلمون لهم اتباع كفار ليتألفوهم وقيل مسلمون ما دخلوا في الاسلام ليتمكن الاسلام من قلوبهم ، قال رسول الله ﷺ (فأني اعطي رجالا حديثي عهد بكفر تألفهم) (٥٠)

قال تعالى : ((إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ . . .) [٥١] وقد ورد في القاموس الفقهي تعريف بالمؤلفة قلوبهم وفق الفرق الاسلامية وكما يلي :

- عند الحنفية ثلاثة اقسام :

١-قسم كفار كان عليه الصلاة والسلام يعطيهم ليتألفهم على الإسلام.

٢-قسم يعطيهم ليدفع شرهم .

٣-قسم اسلموا وفيهم ضعف في الاسلام فكان يتألفهم ليثبتوا .

- عند الشافعية هم ضربان : كفار ومسلمون

فأما الكفار صنفان صنف يرجى خيره وصنف نخاف شره ، واما المسلمون فهم اربعة أصناف :

أ- قوم لهم شرف في قومهم يطلب بتألفهم اسلام نظرائهم .

ب- قوم اسلموا ونيتهم في الاسلام ضعيفة ، فيتألفون لتقوى نيتهم ويثبتوا .

ج- قوم يليهم قوم من الكفار ، ان اعطوا قاتلوهم ، ويراد بإعطائهم تألفهم على قتالهم .

د- قوم يليهم قوم عليهم زكوات ويمنعونها ، فان اعطي هؤلاء قاتلوهم وقهروهم على اخذها منهم وحملوها الى الامام ، وان لم يعطوا لم يأخذها منهم الزكوات، واحتاج الامام الى مؤنة ثقيلة لتجهيز من يأخذها .

- عند الحنابلة : هم السادة المطاعون في قومهم وعشائرهم .
- عند الظاهرية : هم قوم لهم قوة لا يوثق بنصيحتهم للمسلمين .
- عند الجعفرية : هم الذين يستمالون الى الجهاد بالإسهام في الصدقة وان كانوا كفارا .
- عند الاباضية : هم من اسر الشرك وكان مع المؤمنين .

ان عدد المؤلفة قلوبهم في عهد رسول الله ﷺ كان احدا وثلاثين من سادات العرب قال بعض اهل العلم : (لما تولى ابو بكر الخلافة وفشا الاسلام وكثر المسلمون منع اعطاء المؤلفة قلوبهم وقال : انقطعت الرشا وقال بعضهم ان عمر هو الذي فعل ذلك، والحق ان حبس العطاء عن هؤلاء الاشخاص بأعيانهم لأنه لم يبق للإسلام حاجة في شراء تأييدهم بالمال ، اما سهم التأليف والترغيب فحكمه في القران باق الى يوم القيامة)[٥٢]

هذا وقد جاء في الموسوعة العربية العالمية ان المؤلفة قلوبهم صنفان ، مسلمون حديثوا عهد بالإسلام انقطعوا بسبب اسلامهم ، والصنف الاخر قوم من الكفار يعطون من الزكاة تأليفا لقلوبهم ليسلموا او دفعا لشرهم (٥٣)

بعد هذا الشرح المفصل للمؤلفة قلوبهم اصبحت الاسباب واضحة في تمييز رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لهم في العطاء اضافة الى انه كان قائدا فطنا ومعصوما لا يخطأ في ادارته لأمور المسلمين وقد قال الله تبارك وتعالى عنه : ((وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى، مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى، وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى، إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى، عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى)) (٥٤) صدق الله العلي العظيم ، ولأنس بن مالك حديث في رسول الله ﷺ حيث قال : (ما سئل رسول الله ﷺ على الاسلام شيئا الا اعطاه) (٥٥)

اذن يمكن ادراج بعض التبريرات التي من اجلها قسم رسول الله ﷺ الغنائم بهذا الاسلوب وهي كما يلي :

١-ان رسول الله ﷺ مسدد من قبل الله تبارك وتعالى بالقول والفعل .

٢-دقة نظر رسول الله ﷺ وعمق معرفته بالنفس الانسانية وما يقوم اعوجاجها ، حيث اعطى تلك العطايا السخية ومنح تلك المنح الهائلة لاناس يعادونه وكفار لم يدخلوا في دين الله بعد واخرين يتألف بهم قومهم لعلهم يهتدون ويسلمون ، وكانت النتيجة كما اراد رسول الله ﷺ فقد انضموا الى الاسلام وزال خطرهم عنه ولكن درجة ايمانهم كانت متفاوتة فيما بينهم .

٣-قال رسول الله ﷺ في الانصار (يقلون عند الطمع ويكثرون عند الفزع) (٥٦) صدق رسول الله فان الانصار كانوا كذلك حيث تجلت قوة ايمانهم وثباتهم امام مغريات الحياة وكانت اسمى غاياتهم الدفاع عن دين الله ونشر الحق ولم تكن المادة مسيطرة على نفوسهم ولا باعثه لهم على الجهاد . ان هذا الموقف العظيم من اعظم الادلة على طهارة نفوسهم ووضوح هدفهم في جهادهم في سبيل الله وقد رباهم الرسول تربية اسلامية كاملة في معناها ووثق من ايمانهم ووكلهم الى هذا الايمان ، وما كان تساؤلهم في مبدأ التوزيع للغنائم وتعجبهم من ذلك التقسيم لها الا بسبب خفاء الامر والحكمة عليهم حتى بين لهم رسول الله ﷺ الحكمة من ذلك فرضوا وسلموا تسليما ولم يبق في نفوسهم حرج

٤-كانت الاموال بردا وسلاما على نفوس اولئك النفر وشفاء لما في صدورهم من مرض الضلال وحب المال حتى عبر احدهم عن هذا المبدأ بقوله اعطاني رسول الله ﷺ يوم حنين وانه لأبغض الخلق الي فما زال يعطيني حتى انه لاحب الخلق الي، وكفى بهذه النتيجة العظيمة دليلا على حسن ذلك التقسيم للغنائم ، وهذا هو عمل المعصوم الذي لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى .

الخاتمة :-

بعد ان انتهى البحث باستعراض اهم الروايات التي تتعلق بغزوة حنين وحصار الطائف وبيان اسلوب توزيع الغنائم والحكمة من هذه الطريقة في التوزيع ، ظهرت عدة نتائج يمكن ادراجها بإيجاز في عدة نقاط :

١- ان انتصار المسلمين في هذه الغزوة وغيرها كان من عند الله سبحانه وتعالى في الدرجة الاولى ، قال تعالى ((لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ...)) التوبة / اية ٢٤ وما بعدها .

٢- كانت قيادة رسول الله ﷺ للمعركة قيادة عسكرية تنم عن خبرة مستوحاة من تجارب الماضي ومعرفة بشؤون الجزيرة العربية وسكانها .

٣- كانت المعركة تدار وفق تعليمات عسكرية يصدرها النبي ﷺ وفقا لمتطلبات الموقف لكل مرحلة .

٤- توسع تفكير المسلمين بحيث انهم استعملوا الات حربية جديدة ما عرفوها من قبل ، جاء ذلك بسبب الحاجة اليها والاستفادة من تجارب الامم الاخرى ، الآلات هي الدبابة والمنجنيق والضبور .

٥- تعد غزوة حنين والطائف معركة حاسمة بين المسلمين والمشركين فكانت من نتائجها المهمة ان انضوت الجزيرة العربية بأكملها تحت لواء الاسلام وقبر الشرك عن بكرة ابيه .

٦- كان رسول الله ﷺ يمتلك الحكمة الكافية والمؤدية الى استمالة العقول الضالة الى الاسلام بطريقته الفذة في توزيع الغنائم وشراء الذمم وانضواء جميع العرب تحت راية لا اله الا الله محمد رسول الله .

٧- أن توزيع رسول الله ﷺ للغنائم يدل على مدى معرفته بالنفس الإنسانية وما يقوم الموجاجها وكذلك فأن هذا التقويم يصب في مصلحة الإسلام .

وهناك نتائج اخرى تم عرضها خلال البحث لا مجال لذكرها الان ومن الله التوفيق .

ملحق رقم (١)

أسماء الصحابة الذين ثبتوا مع رسول الله ﷺ وفقاً لما جاء في تاريخ اليعقوبي [٥٧] ، أما التراجم فهي وفقاً للمصادر المشار إليها .

تسلسل الأسماء وحسب الحروف الهجائية :

ت	الاسم	الترجمة
١-	أيمن بن عبيد الحبشي	وهو أيمن بن أم أيمن مولاة رسول الله ﷺ وأم أيمن هي الظباء بنت ثعلبة بن عمرو بن حصن ... وهي أم أسامة بن زيد بن حارثه ، وأيمن هو أخو أسامة لأمه ، ثبت مع رسول الله ﷺ وأستشهد يوم حنين ، وقال فيه العباس بن عبد المطلب : وثامننا لاقى الحمام بسيفه بما مسه فبالله لا يتوجع[٥٨]
٢-	ربيعة بن الحارث	وهو ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم ، أمه غرابة بنت قيس بن طريف ... بن مهند ، يكنى أبو أروى ، ذهب مهاجراً أيام الخندق إلى المدينة وأسلم ، وكان ممن ثبت مع رسول الله ﷺ يوم حنين ، كانت وفاته في المدينة المنورة أيام خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه . [٥٩]
٣-	عبد الله بن الزبير	وهو عبد الله بن الزبير بن عبد المطلب بن هاشم القرشي ، أمه عاتكة بيت أبي وهب بن عمرو ، كان رسول الله ﷺ يقول : (أبن عمي وحبيبي) ، ويقال أنه ﷺ يقول (أبن أمي) ، أستشهد يوم اجنادين في خلافة أبي بكر بن أبي قحافة رضي الله عنه ، سنة ثلاث عشر للهجرة وكان شجاعاً بطلاً، وكان سنه يوم أستشهد ثلاثين سنة . [٦٠]
٤-	عتبة بن أبي لهب	هو عتبة بن أبي لهب وأسم أبي لهب عبد العزى بن عبد المطلب بن هاشم القرشي (ت ٩٥هـ / ٧١٤م) ، تزوج رقية بنت رسول الله ﷺ وأمها خديجة بنت خويلد ثم طلقها بطلب من أبي لهب ، أسلم هو وأخوه متعب يوم الفتح وكانا قد هربا فبعث العباس فيهما ، فأتى بهما فأسلما فَسُرّ رسول الله ﷺ بذلك ، شهدا حنين والطائف ولم يخرجا من مكة.[٦١]

ت	الاسم	الترجمة
٥-	العباس بن عبد المطلب	هو العباس بن عبد المطلب بن هاشم القرشي ، ولد قبل قدوم أصحاب الفيل بثلاث سنين ، وفاته (٣٢هـ / ٦٥٣م) ، حضر بدر مع المشركين وأسر ، وله المواقف الحميدة مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ثبت مع النبي يوم حنين ، كانت وفاته أيام عثمان بن عفان رضي الله عنه . (٦٢)
٦-	علي بن أبي طالب عليه السلام	لا حاجة لتعريفه .
٧-	الفضل بن العباس	وهو الفضل بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم القرشي (ت١٣هـ / ٦٣٤م) أسن ولد العباس ، أمه أم الفضل لبابه الكبرى بنت الحارثه ... بن بكر بن هوازن ، غزا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مكة وحنين وثبت فيها ، وشهد معه حجة الوداع، واردفه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وراءه فيقال رديف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، صحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكانت وفاته في عهد أبي بكر رضي الله عنه (٦٣)
٨-	متعب بن أبي لهب	مرّ ذكره في ترجمة أخيه عتبه .
٩-	المغيرة بن الحارث	المغيرة هو أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم (ت ٢٠هـ / ٦٤١م) أمه غزية بنت قيس بن طريف ... بن فهد ، أخا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الرضاعة ، كان من أعداء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، أسلم يوم قدوم النبي في فتح مكة حيث القاه في الأبواء ، ثبت يوم حنين وكان يريد رضا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرضي عنه واستغفر له . (٦٤)
١٠-	نوفل بن الحارث	هو نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم (ت ١٥هـ / ٦٣٦م) أمه غزبه بنت قيس بن طريف .. بن فهد ، أسر يوم بدر وأسلم وهاجر إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أيام الخندق ، وله في المدينة دار في سوقها ، وفاته لسنتين خلتا من خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه (٦٥)

وفي كتاب جوامع السيرة أن الذين ثبتوا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هم : أبو بكر وعمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب والعباس بن عبد المطلب وأبي سفيان بن الحارث والفضل بن العباس وقثم بن العباس وجماعة غيرهم (رضي الله عنهم) (٦٦)

ملحق رقم (٢)

شهداء حنين وفقاً لما جاء في مفازي الواقدي [٦٧] أما تراجمهم فهي وفقاً للمصادر التي تشير إليها .

ت	الاسم	الترجمة
١-	أيمن بن عبيد	أيمن بن عبيد وهو أبن أم أيمن ، مرّت ترجمته في الملحق رقم (١) .
٢-	رقيم بن ثابت	وهو رقيم بن ثابت بن ثعلبة بن زيد الأنصاري الأوسي كان من شهداء حنين ، إلا أن أبن حجر العسقلاني ذكره ضمن شهداء الطائف . [٦٨]
٣-	سراقة بن الحارث	وهو سراقة بن الحارث بن عدي بن عجلان الأنصاري . [٦٩]
٤-	عبيد بن سليم	وهو عبيد بن سليم بن حضار بن حرب ، أبو عامر الأشعري عم أبي موسى الأشعري ، كان ممن قدم على رسول الله ﷺ من الأشعريين وشهد فتح مكة وحنين ، كان قبل أن يستشهد دفع قوسه وسلاحه إلى رسول الله ﷺ بيد أبي موسى الأشعري . [٧٠]

ملحق رقم (٣)

أسماء شهداء حصار الطائف وفقاً لما ورد في سيرة أبن هشام رواية عن أبن إسحاق أما الترجمة فهي وفقاً للمصادر المؤشر إليها .

ت	الأسماء حسب قبائلهم	الترجمة **من قريش**
	من بني أمية	١) سعيد بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي استشهد يوم الطائف ، وكان اسلامه قبل فتح مكة بيسير ، استعمله رسول الله ﷺ بعد الفتح على سوق مكة. [٧٢] ٢) عرفطه بن جناب ويقال (أبن حباب) أبن جبده الأزدي ، حليف لبني أمية ، كان يعرف بالجاهلية بزاد الراكب ، لأنه من سافر معه كان زاده عليه ، أدرك الإسلام واسلم وصحب النبي ﷺ وتوفي شهيداً في الطائف .[٧٣]

ت	الأسماء حسب قبائلهم	الترجمة
ثانياً	من بني تيم بن مره	عبد الله بن أبي بكر الصديق عبد الله بن عثمان التيمي القرشي أخو أسماء بنت أبي بكر لأبويها ، أمهما قتيله ، من العقلاء الشجعان أسلم قديماً وكان قد شهد فتح مكة وحنيناً والطائف وأصيب يوم الطائف بسهم فلم يؤذه في حينه وأنتقض عليه بعد ذلك فتوفي بعلته . (٧٤)
ثالثاً	من بني مخزوم	عبد الله أبي أمية بن المغيرة المخزومي ، أخو أم سلمه زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأمه عاتكة بنت عبد المطلب عمة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، لما غزا النبي صلى الله عليه وآله وسلم مكة لقيه بين مكة والمدينة فأسلم ، كان قبل ذلك شديد العداوة للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ، بعد اسلامه شهد الفتح وحنين والطائف فأستشهد . (٧٥)
رابعاً	من بني عدي بن كعب	عبد الله بن عامر بن ربيعة بن مالك بن عامر العنزي حليف بني عدي ثم الخطاب والد عمر ، وهو عبد الله بن عامر الأكبر أستشهد بالطائف حيث إصابته رميه ، وولد لامه آخر فسماه أبوه عبد الله كنيته أبو محمد كان قد رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، أمهما ليلى بنت أبي حثمه بن عبد الله . (٧٦)
خامساً	من بني سهم	السائب بن الحارث بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم ، أمه أم الحجاج من بني شنوق بن مره بن كنانه ، كان من مهاجرة الحبشة الثانية ، خرج يوم الطائف وقتل بعد ذلك يوم فحل بسواد الأردن سنة ثلاث عشره أول خلافة عمر بن الخطاب ، هذا ما جاء في كتاب الطبقات لابن سعد . (٧٧) أما ما ورد في تاريخ خليفة بن خياط في تسمية من استشهد يوم الطائف ، فمن بني سهم بن عمرو : السائب بن الحارث بن قيس وكان من مهاجرة الجيش ، وأخوه عبد الله بن الحارث (٧٨)
سادساً	من بني سعد بن ليث	جُليحه بن عبد الله بن محارب بن ناشب بن غيره بن سعد بن ليث بن بكر بن عبد مناة الليثي ، كان فيمن استشهد بالطائف، وقيل في جده الحارث بدل محارب (٧٩)

شهداء الطائف من الأنصار

تسلسل	الأسماء حسب قبائلهم	الترجمة
أولاً	من بني سلمة	ثابت بن الجذع وهو ثابت بن ثعلبه بن زيد بن الحارث بن حرام بن كعب وأمه أم أناس بنت سعد من بني عذره من بني سعد ، (وأبوه ثعلبه سمي بالجذع وذلك لشدة قلبه وصرامته ، وشهد ثابت العقبة مع السبعين من الأنصار شهد بدراً واحدا والخندق والحديبية وخيبر وفتح مكة ويوم الطائف وقتل يومئذ شهيداً . (٨٠)
ثانياً	من بني مازن بن النجار	الحارث بن سهل بن أبي صعصعه الأنصاري ، ذكره النفيلي عن محمد بن سلمة عن أبن إسحاق فيمن استشهد يوم الطائف وقيل الصواب والحباب بدل الحارث ويتحمل أن يكونا أخوين . (٨١)
ثالثاً	من بني ساعده	المنذر بن عبد الله بن نوفل ، ذكره الواقدي فيمن استشهد في الطائف . (٨٢)
رابعاً	من الأوس	رقيم بن ثابت بن ثعلبه بن زيد بن لوذان بن معاوية ، كذلك ذكره أبن كثير في من استشهد يوم الطائف . (٨٣)

ذكر أبن الجوزي أن من شهداء الطائف عبد الله بن زمعه بن الأسود بن المطلب ، كان قديم الاسلام بمكة وهاجر إلى الحبشة الهجرة الثانية ، وقتل يوم الطائف شهيداً . (٨٤)

ملحق رقم (٤)

في التعريف بالمواضع المذكورة في البحث وفقاً للحروف الهجائية التعريف لجميع المواضع من كتاب معجم البلدان لياقوت الحموي (٨٥) الجزء والصفحة مؤشرة ازاء كل تعريف .

ت	أسم الموضع	التعريف
١-	الاوطاس	يجوز ان يكون منقولا من جمع وطيس وهو التنور وقيل الوطيس نقره في حجر يوقد تحتها النار ، و اوطاس واد في ديار هوازن كانت فيه وقعة حنين، وصفها دريد بن الصمه بقوله نعم مجال الخيل لا حزن ضرس ولا سهل دهس . الحموي ، ياقوت بن عبد الله أبو عبد الله (ت٦٢٦هـ/١٢٢٩م) ، معجم البلدان، دار الفكر ، بيروت ، ٢٨١/١

ت	أسم الموضع	التعريف
٢-	بحرة الرغاء	موضع من اعمال الطائف ، كانت على طريق رسول الله من حنين الى الطائف ، ابتنى فيها مسجدا فصلى فيه ، وبحره تعني المتسع بين الجبا ل تبعد ١٥ كم جنوب الطائف . معجم البلدان ، ٣٤٦/١ ،المعالم الجغرافية الواردة في السيرة النبوية ، ص ٢٥٤
٣-	الجعرانه	ماء بين الطائف ومكة وهي الى مكة اقرب نزلها النبي صلى الله عليه واله وسلم لما قسم غنائم هوازن ، واحرم منها وله فيها مسجد وبها بئار متقاربة . معجم البلدان ، ١٤٢/٢
٤-	حنين	يجوز ان يكون تصغير الحنان وهو الرحمة للصغير ويجوز ان يكون تصغير الحن وهو حي من الجن ، وقال السهيلي سمي بحنين بن قانية بن مهلائيل قالوا ظنه من العماليق ، وهو واد قريب من مكة قبل الطائف ، وقيل واد بجنب ذي المجاز وقال الواقدي بينه وبين مكة ثلاث ليال بينه وبين مكة بضعة عشر ميلا ، ٣١٣/٢
٥-	الضيقة	طريق بين الطائف وحنين ، قال ابن اسحاق ولما انصرف رسول الله ﷺ من خيبر يريد الطائف سلك طريق يقال لها الضيقة ، فسأل عن اسمها فقيل الضيقة ، فقال : بل هي اليسرى . معجم البلدان ، ٣، ٤٦٥
٦-	الطائف	وهي بلاد ثقيف بينها وبين مكة اثنا عشر فرسخا ، وهي على ظهر جبل غزوان ، وهي مع هذا الاسم الفخم بليده صغيرة على طرف واد وهي محلتان احداهما على هذا الجانب يقال لها طائف ثقيف والاخرى على الجانب الاخر يقال لها الوهط والوادي بين ذلك تجري فيه مياه المدابغ التي يدبغ فيها الاديم يصرع الطيور رائحتها اذا مرت ، بيوتها لائطة حرجة وفي اكنافها كروم ، فواكه اهل مكة منها ، معجم البلدان ٩٠٨/٤
٧-	قرن	قرية بينها وبين الطائف ٣٦ ميلا ، وهو ما يعرف اليوم باسم السيل الكبير مازال الواد ي يسمى قرنا والبلد ة تسمى السيل ، على طريق الطائف من مكة ، تبعد عن مكة ٨٠ كم . معجم البلدان ، ٣٢٢/٤ ، المعالم الجغرافية الواردة في السيرة النبوية ، ص ٢٥٤
٨-	ليه	واد قرب الطائف اعلاه لثقيف واسفله لنصر بن معاوية. معجم البلدان، ٣٠/٥
٩-	المليح	واد بالطائف ، مر به ا لنبي صلى الله عليه واله وسلم عند انصرافه من حنين، يصب في واد قرب ضفته اليمنى من الشرق ، مازال معروفا ، يسكنه قوم من خزاعه ، شمال الطائف ٣٠ كم . معجم البلدان ، ٥/ ١٩٦ ، المعالم الجغرافية الواردة في السيرة النبوية ، ص ٢٥٤

ت	أسم الموضع	التعريف
١٠-	نخبه	واد في الطائف ، وايضا هو واد صغير يمر جنوب الطائف على قرابة ٥ كم ثم يصب في ليه من ضفتها اليسرى ، جاءها رسول الله ﷺ بعد ان طوق الطائف وحال بينها وبين اموالهم . معجم البلدان ، ٢٧٥/٥ ، المعالم الجغرافية الواردة في السيرة النبوية ، ص ٣١٦
١١-	نخلة اليمانية	واد يصب فيه يدعان وبه مسجد رسول الله ﷺ ، ونخلة اليمانية هي على الطريق القديم بين مكة والطائف ، وما كانت القوافل تسير بينهما الا فيها . معجم البلدان ، ٢٧٧/٥ ، المعالم الجغرافية الواردة في السيرة النبوية ، ص ٣١٧

ملحق رقم (٥)

في تعريف الآلات العسكرية الجديدة التي استعملها المسلمون في حصار الطائف والتي ورد ذكرها في البحث .

ت	اسم الاله	التعريف
١-	الدبابة	آلة تتخذ للحروب فتدفع في اصل الحصن فينقبون وهم في جوفها ، وهي من الخشب الثخين المغلف بالجلود او اللبود تركب على عجلات مستديرة ، فهي عبارة عن قلعة متحركة يستطيع المشاة الاحتماء بها .
٢-	الضبور	جمع ضبر: جلود تغشى خشبا فيها رجال تقرب الى الحصون للقتال .
٣-	المجانيق	جمع منجنيق ، يتألف المنجنيق بصورة عامة من عمو د طويل قوي موضوع على عربة ذات عجلتين فيراسها حلقة او بكرة يمر بها حبل متين من طرفها على شبكة في هيئة كيس ، توضع حجارة او مواد محترقة في الشبكة، ثم تحرك بواسطة العمود والحبل فيندفع ما وضع في الشبكة من القذائف ويسقط على الاسوار فيقتل او يحرق ما يسقط عليه .

الهوامش :-

١- الواقدي ، ابو عبد الله محمد بن عمر بن واقد (ت ٢٠٧هـ / ٨٢٠م) ، المغازي ، تحقيق مارسدن جونس ، (عالم الكتب ، بيروت) ٨٨٥/٣

٢- الطبري ، ابو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ / ٩٢٢م) ، تاريخ الامم والملوك ، (الاميرة للطباعة ، بيروت ، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م) ، ١٥١/٢

٣- ابن هشام ، عبد الملك بن هشام بن محمد السائب (ت ٢١٨هـ / ٨٢٩م) ، السيرة النبوية ، تحقيق مصطفى السقا واخرون ، (ط٢ ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م) ، ٨٧/٤

٤- الحموي ، ياقوت بن عبد الله (ت ٦٥٦ هـ / ١٢٢٩م) ، معجم البلدان (دار الفكر ، بيروت) ، ٢٨١/١

٥- الطبري ، تاريخ ، ١٥٢/٢

٦- المصدر نفسه ١٥٢/٢

٧- ابن كثير ، ابو الفداء اسماعيل بن عمر الدمشقي (ت ٧٧٤هـ / ١٣٧٣م) ، السيرة النبوية ، تحقيق مصطفى عبد الواحد ، (دار المعرفة للطباعة ، بيروت ، ١٣٩٦هـ / ١٩٧١م) ٦١٣/٣

٨- اليعقوبي ، احمد بن ابي يعقوب بن جعفر (ت ٢٩٢هـ / ٩٠٥م) ، تاريخ اليعقوبي ، (ط١ ، مطبعة شريعت ، قم ، ١٤٢٥هـ) ٦٢/٢

٩- ابن كثير ، السيرة النبوية ، ٦١٠/٣

١٠- اليعقوبي ، تاريخ ، ٦٢/٢

١١- مغازي الواقدي ، ٨٩٣/٣

١٢- سورة التوبة / اية ٢٥-٢٦

١٣- اليعقوبي ، تاريخ ، ٦٢/٢

١٤- ابن هشام ، السيرة النبوية ، ٩٥/٤

١٥- اليعقوبي ، تاريخ ، ٦٢/٢-٦٣

١٦- الطبري ، تاريخ ، ١٥٤/٢

١٧- ابن هشام ، السيرة ، ١١٠/٤

١٨- ابن سعد ، محمد بن سعد بن منبع (ت ٢٣٠هـ / ٨٤١م) ، الطبقات الكبرى ، (دار احياء التراث العربي ، بيروت) ٣٢٥/٢

١٩- الطبري ، تاريخ ، ١٥٧/٢

٢٠- الحموي ، معجم البلدان ، ١٤٢/٢

٢١- الطبري ، ابو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الاملي (ت ٣١٠هـ / ٩٢٢م) ، جامع البيان في تفسير القران ، تحقيق احمد محمد شاكر ، (ط١ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، (١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م) ، ١٧٨/١٤

٢٢- سورة هود / اية ١١٤

٢٣- ينظر : مغازي الواقدي ، ٩٣٣/٣

٢٤- ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٣٢٨/٢-٣٢٩

٢٥- اليعقوبي ، تاريخ ، ٦٤/٢

٢٦- ابن هشام ، السيرة النبوية ، ١٣٤/٤

٢٧- المصدر نفسه ، ١٣٤/٤

٢٨- ابن سيد الناس ، محمد بن عبد الله بن يحيى (ت ٧٣٤هـ / ١٣٤٥م) ، عيون الاثر في فنون المغازي والشمائل والسير ،(مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م) ٢٣١/٢

٢٩- مغازي الواقدي ، ٩٣٧/٣

٣٠- سيرة ابن هشام ، ١٣٥/٤

٣١- مغازي الواقدي ، ٩٣٧/٣

٣٢- سيرة ابن هشام ، ١٣٤/٤

٣٣- طبقات ابن سعد ، ٣٢٩/٢

٣٤- سيرة ابن هشام ، ١٣٦/٤

٣٥- سيرة ابن هشام ، ١٣٩/٤

٣٦- طبقات ابن سعد ، ٣٢٧/٢

٣٧- اليعقوبي ، تاريخ ، ٦٣/٢

٣٨- الطبري ، تاريخ ، ١٥٩/٢

٣٩- المصدر نفسه ، ١٦٠/٢

٤٠- اليعقوبي ، تاريخ ، ٦٣/٢

٤١- ينظر : طبقات ابن سعد ، ٣٢٧/٢

٤٢- سيرة ابن هشام ، ١٥٢/٤

٤٣- الطبري ، تاريخ ، ١٦١/٢

٤٤- سيرة ابن هشام ، ٤/ ١٤٩ -١٥٠

٤٥- الطبري ، تاريخ ، ١٦١/٢

٤٦- ينظر سيرة ابن هشام ، ١٥٢/٤-١٥٣

٤٧- مغازي الواقدي ، ٨٩٤/٣

٤٨- ابن منظور ، محمد بن مكرم المصري (ت ٧٢٢هـ /١٣١١م) ، لسان العرب ، (ط١ ، دار صادر ، بيروت) ٩/٩

٤٩- الطبري ، جامع البيان في تأويل اي القران ، (ط٣ ، مطبعة مصطفى البابي ، ١٣٨٨هـ) ، ١٦١/١٠

٥٠- العسقلاني ، احمد بن علي بن حجر (٨٥٢هـ / ١٤٤٨م) ، فتح الباري في شرح صحيح البخاري (دار المعرفة ، بيروت ، ١٣٧٩) ، ٤٨/٨

٥١- سورة التوبة / اية ٦٠

٥٢- سعدي ابو حبيب ، القاموس الفقهي ، (ط٢ ، دار الفكر ، دمشق – سوريا ، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م) ، ١ / ٢١-٢٢

٥٣- الموسوعة العربية العالمية ، شارك فيها اكثر من الف عالم في مختلف الاختصاصات ، ص٩

٥٤- سورة النجم /اية ١-٤

٥٥- مسلم ، ابو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري (ت ٢٦١هـ / ٨٧٥م ، صحيح مسلم (دار صادر ، بيروت) ، ص ٨٧٨ رقم الحديث ٦٠٤١

٥٦- الجاحظ ، ابو عثمان عمرو بن بحر (ت ٢٥٥هـ / ٨٦٧م) ، البيان والتبيين (دار احياء التراث العربي ، بيروت) ، ٤٥/٢

٥٧- اليعقوبي ، تاريخ ، ٦٢/٢ .

٥٨- أبن عبد البر ، أبو عمر يوسف بن عبد الله القرطبي (ت ٤٦٣هـ/١٦٣م) ، الاستيعاب في معرفة في معرفة الاصحاب ، (طبع على حاشية كتاب الإصابة في معرفة الصحابة) ، ٥٨/١ .
٥٩- أبن سعد ، الطبقات الكبرى ، (ط٣ ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٩٨) ، ٤٧/٤ .
٦٠- أبن عبد البر ، الاستيعاب ، ٢٧٣/١ ؛
أبن عساكر ، أبو القاسم علي بن الحسين بن هبة الله (ت ٥٧١هـ / ١١٧٦م) ، تاريخ دمشق ، تحقيق علي شيري ، (ط١ ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م) ١٣٧/٢٨-١٤٠ .
٦١- الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ / ١٣٧٤م) ، سير إعلام النبلاء ، (ط٩ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت) ، ٢٥١/٢ ؛
أبن حجر العسقلاني ، أحمد بن علي بن حجر (ت ٨٥٢هـ / ١٤٤٨م) ، تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة ، تحقيق أكرام الله مراد الحق ، (ط١ ، دار الكتاب العربي ، بيروت) ص٢٨٠ .
٦٢- أبن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٥/٤ .
٦٣- أبن سعد ، الطبقات ، ٥٤/٤ ؛
البخاري ، أبو عبد الله محمد بن إبراهيم (ت ٢٥٦هـ / ٨٦٩م) ، التاريخ الكبير ، (دائرة المعارف العثمانية ، حيدر أياد) ، ١١٤/٧ .
٦٤- أبن سعد ، الطبقات ، ٤ / ٤٩-٥٠ .
٦٥- المصدر نفسه ، ٤/ ٤٦ ؛ أبن حيان ، أبو حاتم محمد بن حيان بن أحمد التميمي (ت ٣٥٤هـ / ٩٦٥م) ثقات أبن حيان ، (ط١ ، دائرة المعارف العثمانية ، حيدر أياد ، الهند ، ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م) ٤١٦/٣ .
٦٦- أبن حزم الاندلسي ، علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الاندلسي الظاهري (ت ٤٥٦هـ / ١٠٦٣م) ، جوامع السيرة ، تحقيق إحسان عباس ، (ط١ ، دار المعارف ، مصر) ص ٣٣٩ .
٦٧- الواقدي ، المغازي ، ٩٢٢/٣ .
٦٨- أبن حجر العسقلاني ، الإصابة في تميز الصحابة ، تحقيق على محمد البجاوي ، (ط١ ، دار الجبل ، بيروت ، ١٤١٢هـ) ٤٩٧/٢ .
٦٩- الطبري ، تاريخ ، ١٥٤/٢ .
٧٠- أبن سعد ، الطبقات ، ٣٥٧/٤ .
٧١- أبن هشام ، السيرة النبوية ، ٤ / ١٣٨ – ١٣٩ .
٧٢- العسقلاني ، الإصابة ، ٣ / ١٠٥ .
٧٣- أبن سيد الناس ، عيون الأثر ، ٢ / ٢٠٢.
٧٤- النووي ، أبو زكريا محي الدين بن شرف (ت ٦٧٦هـ / ١٢٧٧م) ، تهذيب الأسماء واللغات ، (دار الطباعة المثيرية ، مصر) ١ / ٢٦٢ .
٧٥- العسقلاني ، تعجيل المنفعة ، ص ٢١١ .
٧٦- العسقلاني ، الإصابة ، ٤ / ١٣٨ .
٧٧- أبن سعد ، الطبقات ، ١٩٥/٤ .
٧٨- أبن خياط ، خليفة بن خياط بن خليفة (ت ٢٤٠هـ / ٨٥٤م) ، تاريخ خليفة بن خياط ، تحقيق اكرم ضياء العمري ، (ط٢ ، دار القلم ، مؤسسة الرسالة – دمشق ، بيروت ، ١٣٩٧هـ) ص ١٢ .
٧٩- العسقلاني ، الاصابة ، ٤٩٦/١ .
٨٠- أبن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٥٦٩/٢ .

٨١- العسقلاني ، الإصابة ، ٥٧٦/١ .

٨٢- المصدر نفسه ، ٦ / ٢١٦ .

٨٣- أبن كثير ، البداية والنهاية ، (مكتبة المعارف ، بيروت) ، ٤ / ٣٥١ .

٨٤- أبن الجوزي ، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧هـ / ١٢٠١م) ، المنتظم في تواريخ الملوك والأمم ، تحقيق سهيل زكار ، (دار الفكر ، بيروت ، ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م) ١ / ٤١١ .

٨٥- الحموي ، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت ٦٥٦هـ / ١٢٢٩م) ، معجم البلدان ، (دار الفكر، بيروت)

٨٦- قريبي ، إبراهيم بن إبراهيم ، مرويات غزوة حنين والطائف ، (ط١ ، مكتبة المدينة الرقمية ، السعودية ، ١٤١٢هـ) ، ص٢٨١ ؛

الصلابي ، علي محمد محمد ، السيرة النبوية (عرض وقائع وتحليل أحداث) ، الموقع الالكتروني www.slaaby.com ، ٤ / ١١٧ .

٨٧- الفراهيدي ، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد (ت ١٧٠هـ / ٧٨٦م) ، كتاب العين ، تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي ، دار ومكتبة الهلال ، ٧ / ٣٧ .

٨٨- قريبي ، مرويات غزوة حنين والطائف ، ص ٢٨١ .

قائمة المصادر والمراجع

أولاً : قائمة المصادر

- القران الكريم .
- البخاري ، أبو عبد الله محمد بن إبراهيم (ت ٢٥٦هـ / ٨٦٩م)

١) التاريخ الكبير ، (دائرة المعارف العثمانية ، حيدر أياد)

- الجاحظ ، أبو عثمان عمرو بن بحر (ت ٢٥٥هـ / ٨٦٧م)

٢) البيان والتبيين ، (دار احياء التراث العربي ، بيروت)

- أبن الجوزي ، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧هـ / ١٢٠١م)

٣) المنتظم في تواريخ الملوك والأمم ، تحقيق سهيل زكار ، (دار الفكر ، بيروت ، ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م)

- أبن حيان ، أبو حاتم محمد بن حيان بن أحمد التميمي (ت ٣٥٤هـ / ٩٦٥م)

٤) ثقات أبن حيان ، (ط١ ، دار المعارف العثمانية ، حيدر أياد ، الهند ، ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م)

- أبن حزم الاندلسي ، علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الاندلسي (ت ٤٥٦هـ / ١٠٦٣م)

٥) جوامع السيرة ، تحقيق احسان عباس ، (ط١ ، دار المعارف ، مصر)

- الحموي ، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت ٦٥٦هـ / ١٢٢٩م)

٦) معجم البلدان ، (دار الفكر ، بيروت)

- أبن خياط ، خليفة بن خياط بن خليفة (ت ٢٤٠هـ / ٨٥٤م)

٧) تاريخ خليفة بن خياط ، تحقيق اكرم ضياء العمري ، (ط٢ ، دار العلم ، مؤسسة الرسالة – دمشق ، بيروت ، ١٣٩٧هـ)

- الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ / ١٣٧٤م)
٨) سير اعلام النبلاء ، (ط٩ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت)
- أبن سعد ، محمد بن سعد بن منيع (ت ٢٣٠هـ / ٨٤١م)
٩) الطبقات الكبرى ، (دار احياء التراث العربي ، بيروت)
(ط٣ ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٦٨م)
- أبن سيد الناس ، محمد بن عبد الله بن يحيى (ت ٧٣٤هـ / ١٣٤٥م)
١٠) عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير ، (مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر ، بيروت ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م)
- الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ / ٩٢٢م)
١١) تاريخ الأمم والملوك ، (الأميرة للطباعة ، بيروت ، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م)
١٢) جامع البيان في تفسير القران ، تحقيق أحمد محمد شاكر ، (ط١ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م)
- الطبراني ، أبو القاسم سليمان بن أحمد (ت ٣٦٠هـ / ٩٧١م)
١٣) المعجم الأوسط ، تحقيق طارق بن عوض الله وعبد المحسن الحسين ، (دار الحرمين ، القاهرة ، ١٤١٥هـ)
- أبن عبد البر ، أبو عمر يوسف بن عبد الله القرطبي (ت ٤٦٣هـ / ١٠٦٣م)
١٤) الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، (طبع على حاشية كتاب الإصابة في معرفة الصحابة)
- أبن عساكر ، أبو القاسم علي بن الحسين بن هبة الله (ت ٥٧١هـ / ١١٧٦م)
١٥) تاريخ دمشق ، تحقيق علي شيري ، (ط١ ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م)
- العسقلاني ، أحمد بن علي بن حجر (ت ٨٥٢هـ / ١٤٤٨م)
١٦) الإصابة في تمييز الصحابة ، تحقيق علي محمد البيجاوي ، (ط١ ، دار الجيل ، بيروت ، ١٤١٢هـ)
١٧) تعجيل المنفعة بزوائد الرجال الأربعة ، تحقيق أكرام الله امداد الحق ، (ط١ ، دار الكتاب العربي ، بيروت)
١٨) فتح الباري في شرح صحيح البخاري ، (دار المعرفة ، بيروت ، ١٣٧٩هـ)
- الفراهيدي ، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد (ت ١٧٠هـ / ٧٨٦م)
١٩) كتاب العين ، تحقيق مهدي المخزمي وإبراهيم السامرائي ، دار ومكتبة الهلال
- أبن كثير ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر الدمشقي (ت ٧٧٤هـ / ١٣٧٣م)
٢٠) البداية والنهاية ، (مكتبة المعارف ، بيروت)
٢١) السيرة النبوية ، تحقيق مصطفى عبد الواحد ، (دار المعرفة للطباعة ، بيروت ، ١٣٩٦هـ / ١٩٧١م)

- مسلم ، أبو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري (ت ٢٦١هـ / ٨٧٥م)
٢٢) صحيح مسلم ، (دار صادر ، بيروت)
- أبن منظور ، محمد مكرم المصري الافريقي (ت ٧٢٢هـ / ١٣١١م)
٢٣) لسان العرب ، (ط١ ، دار صادر ، بيروت)
- النووي ، أبو زكريا محي الدين بن شرف (ت ٦٧٦هـ / ١٢٧٧م)
٢٤) تهذيب الأسماء واللغات ، (دار الطباعة المنيرية ، مصر)
- ابن هشام ، عبد الملك بن هشام بن محمد السائب (ت ٢١٨هـ / ٨٢٩م)
٢٥) السيرة النبوية ، تحقيق مصطفى السقا واخرون ، (ط٢ ، دار احياء التراث ، بيروت ، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م)
- الواقدي ، أبو عبد الله محمد بن عمر بن واقد (ت ٢٠٧هـ / ٨٢٠م)
٢٦) المغازي ، تحقيق مارسدن جونس ، (عالم الكتب ، بيروت)
- اليعقوبي ، احمد بن ابي يعقوب بن جعفر (ت ٢٩٢هـ / ٩٠٥م)
٢٧) تاريخ اليعقوبي ، (ط١ ، مطبعة شريعة ، قم ، ١٤٢٥هـ)

ثانياً : قائمة المراجع

٢٨) سعدي أبو حبيب ، القاموس الفقهي ، (ط٢ ، دار الفكر ، دمشق ، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م)
٢٩) الصلابي ، علي محمد محمد ، السيرة النبوية (عرض وقائع وتحليل احداث) الموقع الالكتروني www.slaaby.com
٣٠) قريبي ، إبراهيم إبراهيم ، مرويات غزوة حنين والطائف ، (ط١ ، مكتبة المدينة الرقمية ، السعودية ، ١٤١٢هـ)

Distribution of the Messenger of Allah (r) for the spoils of nostalgia

Research Summary

Battle of nostalgia has achieved a significant victory for the Muslims represent the demolition of another idol in the Arabian Peninsula and all the Arabs put themselves under the banner of Islam ، as well as that produced in large spoils did not see Muslims as in the previous invasions . The Messenger of Allah، may Allah bless him and God and peace may follow a new policy in the division of spoils led to the astonishment of the Muslims ، it was the Prophet ، peace be upon him and his God in that division .

It was through this research study related themes are as follows : The first axis in the Battle of nostalgia ، the second axis in the siege of Taif ، the third axis in the spoils of nostalgia and the division of the Messenger of Allah may Allah bless him and God handed her axis Alraya a statement the wisdom of the distribution of the spoils of this style، and the search ends seal where the most important results borne out of research and after the epilogue five supplements explain what is ambiguous ، namely:

Annex I in translations companions who are immobilized with the Messenger of Allah، may Allah bless him and his family . Appendix II in translations Martyrs nostalgia . Annex III list of martyrs in the Muslim siege of Taif . Annex IV mentioned in the definition of placements in the search. Annex V in the definition of the new military machinery Used in the siege of Taif ، and ends with a list of all the margins of the search.